

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على دراسة "أثر ممارسات إدارة مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) على تحسين الأداء المؤسسي في الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية"

إعداد الطالب/

عبدالله بن عبدالرحمن المنيف

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

فهرس المحتويات:

١. المقدمة
٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي
٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
٦. التطبيق العملي على موضوع البحث
٧. الخاتمة
٨. المراجع

١. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي إطاراً منظماً يوجه سلوك الباحث في جميع مراحل الدراسة التي يقوم بإعدادها، ابتداءً من اختيار المشكلة وصياغة الأسئلة والفرضيات، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المراجع، ولا تقتصر الأخلاقيات على تجنب المخالفات الظاهرة مثل الانتحال أو تزوير البيانات، بل تشمل كذلك احترام حقوق المشاركين، وحماية خصوصيتهم، والالتزام بالصدق والشفافية في عرض النتائج، وتؤكد أدبيات أخلاقيات البحث أن المعايير الأخلاقية تدعم الصدق والمسؤولية واحترام حقوق المشاركين في العملية البحثية (Resnik, ٢٠٢٠).

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث عندما تكون الدراسة مرتبطة ببيئة العمل والجهات الحكومية، حيث أن المشاركين قد يقدمون آراءهم حول ممارسات تنظيمية أو مؤشرات أداء أو جوانب تطويرية داخل جهاتهم، وفي مثل هذه الحالات، قد يتردد المشارك في الإجابة بصدق في حال أنه لم يطمئن إلى أن بياناته ستعامل بسرية، وأن مشاركته اختيارية، وأن النتائج ستعرض بصورة إجمالية لا تسمح بالتعرف عليه أو على جهة عمله، لذلك يصبح الالتزام بالأخلاقيات شرطاً مباشراً لجودة البيانات ومصداقية النتائج، وليس مجرد إجراء شكلي يضاف إلى التقرير.

كما يهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وشرح المبادئ الأساسية التي ينبغي على الباحث الالتزام بها، ثم مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية في البحث العلمي، مع بيان دور القواعد واللوائح المنظمة للبحث، ويركز التقرير في جزئه التطبيقي على موضوع دراسة الماجستير الحالية بعنوان: "أثر ممارسات إدارة مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) على تحسين الأداء المؤسسي في الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية"، وذلك من خلال تحليل كيفية تطبيق مبادئ السرية، والموافقة المستنيرة، وتجنب التحيز، وحماية البيانات أثناء جمع الاستجابات من العاملين والإداريين في الجهات الحكومية.

ويستند التقرير إلى مراجع أكاديمية موثوقة في مجال أخلاقيات البحث العلمي والسلوك المسؤول في البحث، إضافةً إلى مراعاة طبيعة الدراسة الحالية بوصفها دراسة كمية تعتمد على الاستبانة، وتستهدف جمع بيانات تتعلق بإدراك العاملين لممارسات مؤشرات الأداء الرئيسية وأثرها في تحسين الأداء المؤسسي، ومن ثم فإن الجانب الأخلاقي في هذه الدراسة لا ينفصل عن الجانب المنهجي، بل يمثل جزءاً رئيسياً من تصميم الأداة، واختيار العينة وصياغة الأسئلة وتحليل النتائج وعرض التوصيات.

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها تحمي جودة المعرفة العلمية وتحافظ على حقوق الأطراف المرتبطة بالدراسة، فالبحث العلمي يقوم على مبدأ - الثقة - ثقة المشاركين في الباحث، وثقة الجامعة في الطالب، وثقة المجتمع العلمي في النتائج المنشورة، وإذا اختل هذا الأساس الأخلاقي، فقد تكون النتائج مضللة حتى لو بدا البحث مكتوباً بطريقة منظمة، وتشير أدبيات السلوك المسؤول في البحث إلى أن الثقة والشفافية والمساءلة عناصر أساسية في قبول النتائج العلمية (Shamoo & Resnik, ٢٠١٥).

أولاً: جوانب الأهمية يتمثل في تعزيز مصداقية النتائج، فعندما يجمع الباحث البيانات بطريقة نزيهة، ويوضح للمشاركين طبيعة الدراسة، ويحافظ على سرية بياناتهم، فقد يعزز ذلك احتمال الحصول على إجابات صادقة، أما إذا شعر المشاركون بأن بياناتهم قد تستخدم ضدهم أو تكشف هويتهم، فقد يتجنبون المشاركة أو يقدمون إجابات غير دقيقة، وفي موضوع مؤشرات الأداء الرئيسية داخل الجهات الحكومية، ترتبط بعض الأسئلة بتقييم ممارسات العمل والتحسين والتطوير؛ لذلك فإن الثقة الأخلاقية شرط أساسي للحصول على بيانات تعكس الواقع بقدر الإمكان.

ثانياً: جوانب الأهمية المرتبطة بحماية المشاركين، فالاستبانة في البحث الحالي لا تتضمن تدخلاً بدنياً أو طبياً، إلا أنها قد تتناول آراء مهنية مرتبطة ببيئة العمل، مثل مدى استخدام نتائج المؤشرات في التحسين، أو مدى وضوح تصميم المؤشرات، أو مدى ارتباطها بالأهداف الاستراتيجية، وقد يؤدي كشف هوية المشارك أو جهته إلى إحراج مهني أو خوف من المساءلة، لذلك يجب أن يوضح الباحث أن المشاركة اختيارية، وأن الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن النتائج ستعرض بشكل إجمالي دون ذكر أسماء الأشخاص أو الجهات.

ثالثاً: جوانب الأهمية في حماية المجتمع والجهات من النتائج المضللة، فالبحث في الإدارة والأداء المؤسسي قد ينتج عنه توصيات تؤثر على قرارات تطويرية أو تنظيمية، وفي حال كانت هذه البيانات مزورة أو منحازة أو غير دقيقة، فقد تقود التوصيات إلى حلول غير مناسبة، ومن هنا تظهر العلاقة المباشرة بين الأخلاقيات وجودة القرار؛ لأن القرار المبني على بحث ملتزم أخلاقياً يكون أقرب إلى الموضوعية والموثوقية.

رابعاً: تسهم أخلاقيات البحث في حماية الباحث نفسه، فالالتزام بالتوثيق الصحيح وتجنب الانتحال والاحتفاظ بسجلات منظمة للبيانات، والحصول على موافقة المشاركين، كلها إجراءات تقلل المخاطر الأكاديمية والقانونية، كما أن التزام الطالب بهذه المعايير يعكس جديته وقدرته على ممارسة البحث العلمي بمستوى يتناسب مع متطلبات مرحلة الماجستير، وبذلك تصبح الأخلاقيات جزءاً من الهوية المهنية للباحث، وليست مجرد بند في نموذج أو تقرير.

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تتضمن أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ التي ينبغي مراعاتها في كل مرحلة من مراحل البحث، وفيما يلي عرض لأهم المبادئ مع أمثلة تطبيقية مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية:

٣,١ الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بنسبة الأفكار والمعلومات إلى أصحابها، وعدم نقل النصوص أو النتائج أو الأدوات البحثية دون توثيق صحيح، كما تشمل عرض النتائج كما هي، دون إخفاء النتائج التي لا توافق توقعات الباحث، وفي الدراسة الحالية يجب توثيق جميع الدراسات والمراجع المتعلقة بمؤشرات الأداء الرئيسية والأداء المؤسسي وفق أسلوب APA، وعدم استخدام عبارات أو فقرات من دراسات سابقة دون إشارة واضحة للمصدر، مثال ذلك: إذا استفاد الباحث من مقياس سابق لقياس ممارسات مؤشرات الأداء، فيجب ذكر المصدر وتوضيح كيفية تعديله ليناسب مع بيئة الجهات الحكومية السعودية.

٣,٢ النزاهة

النزاهة تعني أن يكون الباحث صادقاً في جميع إجراءاته، فلا يختلق بيانات ولا يغير النتائج ولا يضيف استجابات لم تحدث ولا يستبعد إجابات صحيحة لمجرد أنها تخالف فرضياته، وتظهر النزاهة في هذا البحث من خلال تسجيل عدد الاستبانات المستلمة فعلياً، واستبعاد الردود غير الصالحة وفق معايير مُعلنة، وتحليل البيانات كما وردت، مثال ذلك: إذا أظهرت النتائج أن أحد أبعاد ممارسات مؤشرات الأداء ليس له تأثير معنوي في تحسين الأداء المؤسسي، فيجب عرض هذه النتيجة ومناقشتها بدلاً من تجاهلها.

٣,٣ الموضوعية

الموضوعية تعني محاولة تقليل تأثير ميول الباحث أو توقعاته الشخصية في تصميم الدراسة وتحليل النتائج، ولا تعني الموضوعية أن الباحث بلا رأي، وإنما تعني أن يلتزم بأدوات منهجية واضحة وأن يفسر النتائج بناءً على أدله، وفي البحث الحالي

يجب أن تُصاغ أسئلة الاستبانة بطريقة محايدة لا تدفع المشارك إلى إجابة معينة، فبدلاً من صياغة عبارة مثل: تُسهم مؤشرات الأداء دائماً في تحسين الأداء المؤسسي، يمكن صياغتها بصيغة أكثر حياداً مثل: تُسهم نتائج مؤشرات الأداء في دعم قرارات التحسين والتطوير داخل الجهة.

٣,٤ السرية والخصوصية

السرية تعني حماية البيانات التي يقدمها المشاركون ومنع استخدامها بطريقة تكشف هويتهم، أما الخصوصية فتعني احترام حق المشارك في عدم الإفصاح عن معلومات لا يرغب في مشاركتها، وفي الدراسة الحالية ينبغي عدم طلب اسم المشارك أو رقمه الوظيفي أو أي معلومة تسمح بالتعرف عليه مباشرة، والاكتفاء ببيانات عامة مثل الفئة الوظيفية أو سنوات الخبرة عند الحاجة، كما يجب أن تعرض النتائج بصورة إجمالية، مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية، لا على مستوى الفرد أو الجهة.

٣,٥ الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة تعني أن يعرف المشارك هدف الدراسة وطبيعة مشاركته وحقه في الانسحاب قبل أن يقرر المشاركة. ولا تكون الموافقة حقيقية إذا كانت مبنية على إكراه أو غموض أو إخفاء للمخاطر. وفي الاستبانة الإلكترونية المقترحة، يجب وضع فقرة افتتاحية توضح أن المشاركة اختيارية، وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن إرسال الاستبانة يعد موافقة على المشاركة. ويعد هذا المعنى قريباً من تطبيقات مبدأ احترام الأشخاص في تقرير بلمونت، والذي يربط حماية المشاركين بالإفصاح والاختيار الطوعي (National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research, ١٩٧٩).

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

رغم وضوح المبادئ الأخلاقية، إلا أن البحث العلمي قد يواجه عدداً من المشكلات التي قد تُؤثر في صدقه ونزاهته، وتزداد خطورة هذه المشكلات إذا لم ينتبه الباحث لها منذ مرحلة التخطيط، وفيما يلي أهم القضايا الأخلاقية ذات الصلة بالدراسة الحالي:

٤,١ الانتحال العلمي

يقصد بالانتحال العلمي استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون توثيق صحيح، أو تقديم عمل الغير على أنه عمل الباحث، وقد يكون الانتحال مباشراً بنقل النص كما هو، أو غير مباشر بإعادة صياغة أفكار الآخرين دون إشارة للمصدر، وفي تقرير أو دراسة عن مؤشرات الأداء، قد يحدث الانتحال عند نقل تعريفات KPIs أو نماذج قياس الأداء المؤسسي دون توثيق، ولتجنب ذلك يجب توثيق كل فكرة مقبسة، والتمييز بين الاقتباس الحرفي وإعادة الصياغة، والتأكد من أن المراجع المذكورة في المتن موجودة في قائمة المراجع.

٤,٢ تزوير البيانات أو تلفيقها

تزوير البيانات يعني تعديل البيانات الحقيقية للحصول على نتيجة مرغوبة، أما تلفيق البيانات فيعني اختراع بيانات لم يتم جمعها أساساً، وهذه من أخطر المخالفات حيث أنها تهدم الثقة في البحث بالكامل، ومثال افتراضي على ذلك أن يضيف الباحث ردوداً غير حقيقية لزيادة حجم العينة، أو يغير إجابات بعض المشاركين حتى تظهر علاقة إحصائية قوية بين ممارسات مؤشرات الأداء وتحسين الأداء المؤسسي، والتصرف الصحيح هو الالتزام بالبيانات الفعلية، وتوثيق إجراءات التنظيف والتحليل، والإفصاح عن حجم العينة والاستجابات المستبعدة وأسباب الاستبعاد.

٤,٣ التحيز في تصميم الأداة أو تحليل النتائج

قد يظهر التحيز في صياغة الأسئلة بطريقة تقود المشارك إلى إجابة معينة، أو في اختيار عينة قريبة من رأي الباحث فقط، أو في تفسير النتائج بما يخدم فرضيات مسبقة، وفي البحث الحالي يمكن أن يظهر التحيز إذا وجه الباحث الاستبانة فقط لأشخاص مؤيدين لمؤشرات الأداء، أو صاغ العبارات بحيث تفترض مسبقاً أن كل الممارسات ناجحة، ولتقليل هذا الخطر يجب تنويع العينة قدر الإمكان، وعرض الاستبانة على محكمين، واستخدام عبارات متوازنة تقيس الواقع لا الانطباعات المرغوبة.

٤,٤ انتهاك الخصوصية

انتهاك الخصوصية يحدث عند جمع معلومات شخصية غير ضرورية، أو مشاركة بيانات المشاركين مع أطراف أخرى، أو عرض نتائج يمكن أن تقود إلى التعرف على الأفراد أو الجهات، وفي بيئة الجهات الحكومية، قد تكون بعض المعلومات حساسة مهنيًا حتى لو لم تكن شخصية بالمعنى الضيق، لذلك يجب تقليل البيانات المطلوبة إلى الحد اللازم للإجابة عن أسئلة البحث، وتجنب طلب اسم الجهة إذا لم يكن ضرورياً، والاحتفاظ بالبيانات في ملف محمي، وعدم مشاركتها خارج نطاق البحث.

٤,٥ تضارب المصالح

ينشأ تضارب المصالح عندما توجد مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر في حياد الباحث أو في تفسيره للنتائج، وقد يكون التضارب مالياً أو وظيفياً أو اجتماعياً، مثال على ذلك أن يكون الباحث يعمل في مجال قريب من إدارة الأداء المؤسسي، مما قد يجعله أكثر ميلاً لتأكيد فاعلية مؤشرات الأداء، ولا يعني وجود خبرة مهنية أن البحث غير مقبول، لكن يجب على الباحث أن يلتزم بالموضوعية، ويفصح عند الحاجة عن أي ارتباط قد يؤثر في الدراسة، وأن يعتمد في تفسيره على البيانات والتحليل لا على الانطباع الشخصي.

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد قواعد ولوائح تهدف إلى تنظيم العملية البحثية وحماية المشاركين وضمان نزاهة النتائج، ومن أهم الأطر التنظيمية في هذا المجال لجان أخلاقيات البحث العلمي، وتختص هذه اللجان بمراجعة الدراسات التي تتضمن مشاركة بشرية، والتحقق من أن الباحث قد أوضح هدف الدراسة، وطريقة جمع البيانات، وآلية الحصول على الموافقة المستنيرة، وإجراءات حماية السرية والخصوصية، والمخاطر المحتملة وطرق الحد منها.

في البحوث الاجتماعية والإدارية، لا تكون المخاطر عادة مشابهة للمخاطر الطبية، لكنها قد تشمل مخاطر مهنية أو اجتماعية أو نفسية، مثل شعور المشارك بالقلق من الإفصاح عن رأيه في بيئة العمل، فإن دور لجان الأخلاقيات لا يقتصر على الدراسات الطبية، بل يمتد إلى كل بحث يتعامل مع أشخاص أو بيانات تخصصهم، وتساعد مراجعة الجهة الأكاديمية أو المشرف على التأكد من أن الاستبانة لا تتضمن أسئلة جارحة أو غير ضرورية، وأن صياغة الموافقة المستنيرة واضحة، وطريقة حفظ البيانات مناسبة.

كما يمثل دليل APA أحد المراجع المهمة في تنظيم الكتابة الأكاديمية والتوثيق، لأنه يحدد طريقة نسبة الأفكار إلى أصحابها، وتنظيم قائمة المراجع، وتجنب الممارسات التي قد تؤدي إلى الانتحال أو الغموض في الإسناد العلمي، ولا يقتصر الالتزام بأسلوب APA على الجانب الشكلي، بل يعبر عن احترام الملكية الفكرية وإتاحة الفرصة للقارئ للرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق منها. (American Psychological Association, ٢٠٢٠)

وفي السياق السعودي، تكتسب حماية البيانات أهمية إضافية عند جمع بيانات من مشاركين داخل المملكة، إذ تؤكد الأطر النظامية المتعلقة بحماية البيانات الشخصية على حماية حقوق الأفراد وتنظيم التزامات الجهات المتحكمة في البيانات، ولذلك ينبغي للباحث

في الدراسة الحالية أن يتعامل مع بيانات المشاركين وفق مبدأ تقليل البيانات، وألا يجمع إلا المعلومات الضرورية المرتبطة بأهداف الدراسة، وأن يحفظ البيانات بطريقة آمنة ولا يشاركها خارج نطاق البحث (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ٢٠٢٣).

تساعد هذه القواعد واللوائح في تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية (حماية المشاركين من الضرر، وحماية البحث من الممارسات غير المسؤولة، وحماية المؤسسة الأكاديمية من قبول أعمال لا تلتزم بالمعايير العلمية)، وفي حالة تقرير أو بحث الماجستير، يظهر الالتزام بهذه القواعد من خلال وجود موافقة مستنيرة وتوثيق المراجع وشرح المنهجية بوضوح وعدم إخفاء حدود الدراسة وعرض النتائج بصورة دقيقة ومتوازنة.

٦. التطبيق العملي على موضوع البحث

تتناول الدراسة الحالية أثر ممارسات إدارة مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) على تحسين الأداء المؤسسي في الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية، ونظراً لاعتماد الدراسة على المنهج الكمي من خلال الاستبانة، فإن جمع البيانات سيكون من العاملين والإداريين في الجهات الحكومية ممن لديهم اطلاع أو تعامل مع مؤشرات الأداء وإدارة الأداء المؤسسي، وبناءً على ذلك؛ سيتم مراعاة الجوانب الأخلاقية في جميع مراحل الدراسة، ابتداءً من توضيح هدف الاستبانة للمشاركين، والتأكيد على أن المشاركة اختيارية، وعدم طلب أي بيانات شخصية قد تكشف هوية المشارك أو جهة عمله بشكل مباشر، وانتهاءً بتحليل البيانات وعرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى آراء أو إجابات فردية.

٦,١ طبيعة البيانات التي سيتم جمعها

ستجمع الدراسة بيانات تتعلق بإدراك المشاركين لأربعة أبعاد رئيسية لممارسات مؤشرات الأداء (تصميم مؤشرات الأداء، وارتباط المؤشرات بالأهداف الاستراتيجية، ومتابعة وتحليل المؤشرات، واستخدام نتائج المؤشرات في التحسين والتطوير) كما ستقيس الدراسة المتغير التابع وهو تحسين الأداء المؤسسي، وهذه البيانات تُعبر عن آراء مهنية وتجارب عملية، ولذلك يجب التعامل معها بسرية حتى لا يشعر المشارك بأن رأيه قد يرتبط بتقييم جهة أو إدارة محددة، ومن الأفضل أن تقتصر البيانات الديموغرافية على معلومات عامة مثل سنوات الخبرة، وطبيعة الدور الوظيفي، ومستوى الاطلاع على مؤشرات الأداء، دون طلب اسم الشخص أو رقمه الوظيفي.

٦,٢ آلية جمع البيانات بطريقة أخلاقية

سيتم جمع البيانات من خلال استبانة إلكترونية، وتبدأ الاستبانة بصفحة تعريفية تشرح هدف الدراسة، والجهة الأكاديمية، واسم الباحث، وطبيعة المشاركة، والمدة المتوقعة للإجابة، ومن خلال ذلك يتضح للمشارك أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن له الحق في عدم الإجابة أو الانسحاب قبل إرسال الاستبانة دون أي تبعات، ونظراً إلى أن الاستبانة تكون بطريقة إلكترونية، يمكن وضع عبارة موافقة في بداية النموذج مثل: (إكمال هذه الاستبانة يعني موافقتك على المشاركة في هذه الدراسة وفق الشروط الموضحة)، كما ينبغي تجنب إرسال الاستبانة بطريقة تُوحي بالإلزام، خصوصاً إذا تم نشرها في مجموعات عمل أو عبر علاقات مهنية.

٦,٣ الحفاظ على السرية والخصوصية

للحفاظ على السرية، لن تحتوي الاستبانة على أسئلة تعريفية مباشرة مثل الاسم أو البريد الوظيفي أو رقم الجوال أو الرقم الوظيفي، كما سيتم تجنب الأسئلة التي قد تكشف هوية الجهة بأنها صغيرة أو إدارة محددة إذا كان عدد العاملين فيها محدوداً، وبعد جمع البيانات سيتم تخزين ملف الاستجابات في جهاز أو مساحة تخزين محمية بكلمة مرور، ولن يتم مشاركتها مع أي طرف غير

المشرف أو من يلزم لأغراض التحليل العلمي، وعند عرض النتائج في الفصل الرابع، سيتم استخدام عبارات إجمالية مثل (أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لبعده متابع وتحويل المؤشرات كان مرتفعاً) بدلاً من عرض إجابات فردية أو نسب مرتبطة بجهة معينة.

٦,٤ الموافقة المستنيرة في الدراسة الحالية

ستتضمن الموافقة المستنيرة العناصر التالية: هدف الدراسة، نوع البيانات المطلوبة، مدة الإجابة التقريبية، حق المشارك في عدم المشاركة، ضمان السرية، عدم وجود مخاطر جوهرية متوقعة، واستخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، وستكون الموافقة بلغة بسيطة ومباشرة حتى لا يشعر المشارك بأن هناك التزاماً قانونياً معقداً، كما أنه من المهم كذلك توضيح بأن الدراسة لا تقيم أداء المشارك أو جهته، وإنما تقيس تصورات عامة حول ممارسات مؤشرات الأداء وأثرها في تحسين الأداء المؤسسي.

٦,٥ تجنب التحيز في صياغة الاستبانة

ستكون عبارات الاستبانة محايدة وقابلة للقياس فمثلاً، بدلاً من عبارة (تطبق الجهات الحكومية مؤشرات أداء فعالة دائماً)، يمكن استخدام عبارة (تتسم مؤشرات الأداء في الجهة بالوضوح وقابلية القياس)، وبدلاً من عبارة (تؤدي مؤشرات الأداء إلى تحسين كبير في كل الحالات)، يمكن استخدام عبارة (تُسهم نتائج مؤشرات الأداء في دعم قرارات التحسين والتطوير)، كما ستُعرض الاستبانة على محكمين أكاديميين أو مختصين للتأكد من وضوح العبارات وملاءمتها، وللمحد من التحيز أو الغموض.

٦,٦ التعامل مع المخاطر المحتملة

رغم أن مخاطر الدراسة محدودة، إلا أن هناك مخاطر محتملة تتعلق بالخصوصية أو القلق من الإفصاح عن الرأي المهني، ويمكن تقليل هذه المخاطر بعدة إجراءات: عدم جمع بيانات تعريفية، توضيح أن المشاركة اختيارية، عرض النتائج بصورة إجمالية، حذف أي إجابات نصية قد تتضمن أسماء أشخاص أو جهات، وعدم استخدام البيانات خارج نطاق البحث، وإذا شعر المشارك بعدم الارتياح تجاه أي سؤال، يحق له تركه دون إجابة متى ما أمكن ذلك.

٦,٧ النزاهة في تحليل البيانات وعرض النتائج

بعد جمع الاستجابات، سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون تلاعب، وسيشمل ذلك فحص صدق وثبات الأداة، مثل معامل كرونباخ ألفا، ثم استخدام الإحصاءات الوصفية وتحليل الارتباط أو الانحدار لاختبار العلاقة بين ممارسات مؤشرات الأداء وتحسين الأداء المؤسسي، ومن الناحية الأخلاقية سيتم عرض النتائج كما هي، سواءً دعمت الفرضيات أم لم تدعمها، كما لن تتم المبالغة في تفسير النتائج، وعدم تعميمها خارج حدود العينة والمجتمع الذي درست فيه.

٦,٨ خطة مختصرة للالتزام الأخلاقي في البحث

يمكن تلخيص خطة الالتزام الأخلاقي في الدراسة الحالية في الخطوات التالية: إعداد استبانة محايدة، مراجعة الأداة من قبل المشرف أو محكمين، وضع موافقة مستنيرة في بداية الاستبانة، عدم جمع بيانات تعريفية، حفظ البيانات في ملف محمي، استخدام البيانات للبحث فقط، تحليل الاستجابات كما وردت، عرض النتائج بشكل إجمالي، وتوثيق جميع المراجع وفق APA وتمثل هذه الخطوات تطبيقاً عملياً لمبادئ الأمانة العلمية والسرية والموضوعية والموافقة المستنيرة.

ويوضح الجدول الآتي ملخصاً عملياً لكيفية تحويل المبادئ الأخلاقية إلى إجراءات تنفيذية في الدراسة الحالية، حيث يساعد هذا الملخص على تحويل أخلاقيات البحث من مبادئ عامة إلى إجراءات قابلة للتطبيق والمراجعة، وذلك للتأكد من أن النتائج النهائية بُنيت على بيانات جُمعت بطريقة أخلاقية ومنهجية سليمة:

المبدأ الأخلاقي	الإجراء التطبيقي في الدراسة	الأثر المتوقع على جودة البحث
الأمانة العلمية	توثيق جميع الدراسات والمقاييس والمفاهيم المرتبطة بمؤشرات الأداء والأداء المؤسسي وفق APA	رفع موثوقية الإطار النظري وتقليل مخاطر الانتحال.
السرية	عدم طلب أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية، وعرض النتائج بصورة إجمالية.	زيادة اطمئنان المشاركين وتحسين صدق الإجابات.
الموافقة المستنيرة	توضيح هدف البحث وحق الانسحاب واستخدام البيانات قبل بدء الاستبانة.	تعزيز المشاركة الطوعية وتقليل الإكراه أو الغموض.
الموضوعية	صياغة عبارات محايدة وتحكيم الاستبانة قبل النشر.	تقليل التحيز وزيادة صلاحية الأداة.
النزاهة في التحليل	تحليل البيانات الفعلية دون تغيير أو انتقاء، مع عرض النتائج المؤيدة وغير المؤيدة للفرضيات.	رفع مصداقية النتائج والتوصيات النهائية.

٧. الخاتمة

خلص هذا التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل ركناً أساسياً في جودة البحث ومصداقيته، وليست مجرد متطلب شكلي، فالالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يضمن أن تكون البيانات التي يجمعها الباحث أكثر موثوقية، وأن تكون النتائج أكثر قابلية للاعتماد، كما أن تجاهل الأخلاقيات قد يؤدي إلى نتائج مضللة، أو انتهاك حقوق المشاركين، أو الإضرار بسمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية.

وتبين من التطبيق العملي على موضوع الدراسة الحالية أن البحث في ممارسات مؤشرات الأداء الرئيسية داخل الجهات الحكومية يتطلب عناية خاصة بسرية البيانات، لأن المشاركين قد يقدمون آراء مرتبطة ببيئة العمل وممارسات الإدارة والتحسين، لذلك يجب أن تكون المشاركة اختيارية، وأن تكون الاستبانة خالية من البيانات التعريفية، وأن تعرض النتائج بصورة إجمالية لا تسمح بالتعرف على الأفراد أو الجهات، كما سيلتزم الباحث بالحياد في صياغة الأسئلة وتحليل النتائج، وألا يستخدم البيانات إلا للأغراض العلمية المحددة.

وبناءً على ذلك، فإن نجاح الدراسة الحالية لا يعتمد فقط على قوة الإطار النظري أو مناسبة الأساليب الإحصائية، بل يعتمد أيضاً على الالتزام الأخلاقي في كل خطوة من خطوات البحث، فكلما زاد وضوح الإجراءات الأخلاقية، زادت ثقة المشاركين في الدراسة، وتحسنت جودة الاستجابات، وأصبحت النتائج أكثر قدرة على تقديم توصيات مفيدة لتحسين الأداء المؤسسي في الجهات الحكومية السعودية.

٨. المراجع

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (٢٠٢٣). نظام حماية البيانات الشخصية ولوائحه التنفيذية.

<https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/RegulationsAndPolicies.aspx>

American Psychological Association. (٢٠٢٠). Publication manual of the American Psychological Association: The official guide to APA style (٧th ed.). American Psychological Association.

<https://apastyle.apa.org/products/publication-manual-٧th-edition>

National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (١٩٧٩).

The Belmont report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research.

U.S. Department of Health and Human Services. <https://www.hhs.gov/ohrp/regulations-and-policy/belmont-report/read-the-belmont-report/index.html>.

Resnik, D. B. (٢٠٢٠). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (٢٠١٥). Responsible conduct of research (٣rd ed.). Oxford University Press.

<https://global.oup.com/academic/product/responsible-conduct-of-research-٩٧٨٠١٩٩٣٧٦٠٢٥>